تعريف ونقد

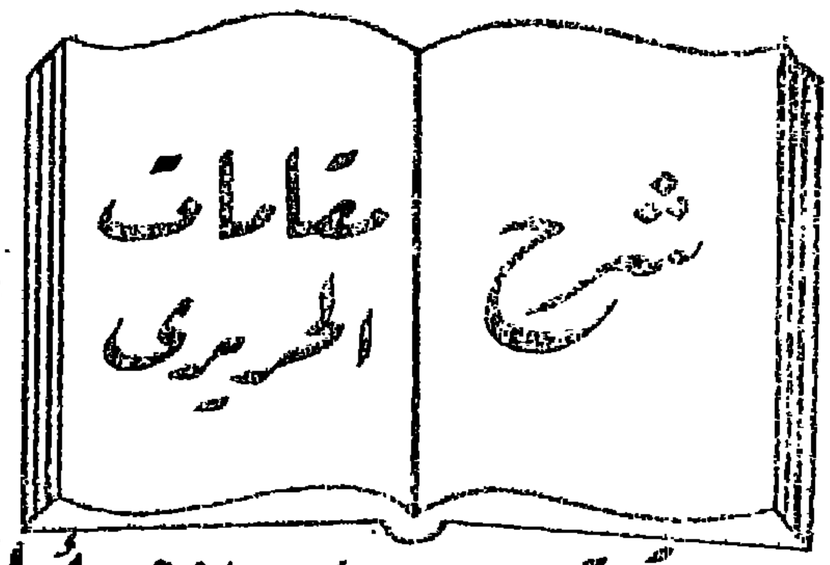

لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي

تحقيق : الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
تعريف ونقد : الأستاذ محمد عبد الغني حسن

(١)

تمهيد

بنا إلى أن نقول هنا شيئا عن « مقامات الحريري » ، وابتداع فن المقامات فى الأدب العربى، ومنشئ المقامات غير الحريرى إلى عصرنا الحديث ، واهتمام المستشرقين بمقامات الحريرى وترجمتهم لها ، أو شروحهم عليها ، بعد المقدمة الجليلة التى صنعها الأستاذ المحقق الكبير محمد أبو الفضل إبراهيم ، والتى استعان فى معارفها - فيما يختص بعلماء الاستشراق - بما كتبه إليه المستشرق الباحث العلامة الدكتور أرنست بانرت أستاذ اللغات الشرقية فى جامعة فينا بالنمسا .

والحق أن الترجمة التى صنعها الأستاذ المحقق للحريرى صاحب المقامات هى - على إيجازها - من أدق ما يكتب عن الرئيس أبى محمد القاسم المعروف بالحريرى ، كما أن الفصل عن شروح مقامات الحريرى يعد من أوعى الفصول عن هذا الموضوع الذى لم يترك فيه المحقق مجالا لقائل ، ولا سؤالا لسائل . أما الترجمة الوجيزة لأبى العباس الشريشى صاحب الشرح الذى نهض الأستاذ أبو الفضل بعبء تحقيقه ونشره ، والتى نقلها عن « نفح الطيب » للمقرى فهى كافية للتعريف بهذا الشارح الشاعر الأديب المتبحر الكثير الاستطراد ، الذى كان قد رحل من الأندلس إلى المشرق ، فزار الشام ، وشغف بها ، فلما رحل عنها قال أبياتا فى التشوق إليها يقول فيها :

يا جيرة الشام : هل من نحوكم خبر ؟
فإن قلبي بنار الشوق يستعر
بعدت عنكم ، فلا والله بعدكم
ما لذ للعين لا نوم ، ولا سهر
إذا تذكرت أوقاتا نأت ، ومضت
بقربكم كادت الأحشاء تنفطر
كأننى لم أكن « بالنيربين » ضحى
والغيم يبكى ومنه يضحك الزهر
والورق تنشد ، والأغصان راقصة
والدوح يطرب بالتصفيق ، والنهر

ولقد سبق لشرح المقامات للشريشى أن نشر مطبوعا فى بولاق سنة ١٣٠٠ هـ بتصحيح محمد الحسينى، وهى نسخة نفدت من زمان طويل، وبات الباحثون والأدباء ينتظرون طبعة جديدة

لهذا الشرح على أساس من التحقيق العلمى الحديث، ومقابلات النسخ المخطوطة . فنهض الأستاذ المحقق محمد أبو الفضل إبراهيم بهذا العبء - وهو كفء له، وقادر عليه، بما عودنا من تحقيقات دقيقة لكتب كثيرة - ورجع إلى النسخة المطبوعة فى بولاق فجعلها من مصادر تحقيقه ، كما رجع إلى نسخ خطية ثلاث أخرى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت أرقام مختلفة ، بعضها كامل ، وبعضها ناقص .

وعلى الرغم مما بذله المحقق الفاضل الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم من جهد فى التحقيق ، وقعت بعض أوهام فى الضبط ووزن الشعر ورسمه وأسماء الأعلام ونسبة الشعر إلى أصحابه الحقيقيين ، نرى من الوفاء للعلم ، والبر بالبحث أن نشير إليها هنا ، وفاء لصاحبنا المحقق الفاضل، وإنصافا للحق الذى عودنا دائما أن يستمع له ، ويصغى إليه . وبالله التوفيق :

* صفحة ٢ من مقدمة المحقق - السطر الثانى عشر ، ورد اسم (الحجاج بن يوسف القضاعى) من علماء الأندلس الذين وفدوا من المغرب على الحريرى وقرءوا عليه مقاماته . وفى الاسم وهم، وصوابه : (أبو الحجاج يوسف القضاعى) كما ورد صحيحا فى كلام الشريشى نفسه صفحة ٥ من الشرح .

* صفحة ٦ من مقدمة المحقق - السطر الأول أن بطل المقامات أبا زيد السروجى هو كنية لرجل حقيق اسمه « المطهر بن سلام » بالميم فى آخره . وفى هامش صفحة ٢٧ من الشرح نفسه أن اسمه « المطهر بن سلار » بالراء فى آخره . والذى نعرفه أن هذا الاسم ورد فى الجزء الثالث من (أنباه الرواة) للقفطى الذى حققه الأستاذ أبو الفضل هكذا : المطهر بن سلار ، بالراء فى آخره ص ٢٧٦ . ولما ترجم له صديقنا العلامة الكبير المرحوم خير الدين الزركلى فى « الأعلام » جعله بالراء كذلك ، وقال فى الهامش : (سلار كلكتان ، كلمة أعجمية ، أظنها : سالار ، بزيادة الألف ، وهى بالفارسية الرئيس المقدم ، ثم حذفت وشددت اللام) ومن هنا يتضح أن إيرادها بالميم فى ص ٦ من مقدمة التحقيق وهم لا سند له .

* صفحة ٨٧ — ذكر المحقق أن الأبيات التى أنشدها أبو على :

لا تفخرن بلحية ... كثرت منابتها طويله
يهوى تفرقها الريا ... ح كأنها ذنب الحسيله
قد يدرك الشرف الفتى ... يوما ، ولحيته قليله

هى فى « اللسان » من غير نسبة إلى صاحبها، وفات المحقق الفاضل أن يذكر هنا أنها فى صفحة ٢٨٢ من « الأمالى » لأبى على القالى منسوبة إلى أبى العتاهية .

* صفحة ٩٦ — السطر الخامس ، ورد البيت الآتى من شعر البحترى هكذا :

حملت عليه السيف، وعطفك ما انثنى
ولا يدك ارتدت ، ولا حده نبا

وصدر البيت مضطرب مكسور الوزن وصوابه كما فى ديوان البحترى :

حملت عليه السيف ، لا عطفك انثنى
ولا يدك ارتدت ، ولا حده نبا

* صفحة ١٠٠ — السطر الخامس عشر ، ورد البيت الآتى مضبوطا بالشكل هكذا :

وتبسم عن لؤلؤ كالوليع
تشقق عنه الرقاة الجفوفا

وتشديد السين المهملة ، وكسر الميم من الفعل : تبسم ، خطأ وصوابه :

وتبسم بكسر السين ، وضم الميم . والواقع أن ضبط المحقق لها بتشديد السين يوهم أن اللفظة مصدر ، مع أنها فعل مضارع .

* صفحة ١٠٩ — السطر الخامس : ورد البيت الآتى مرسوما هكذا :

وأحسن ما فى الوجوه العيو
ن وأشبه شىء بها النرجس

وهذا الرسم ، يجعل نون العيون فى الشطر الثانى ، يخالف الوزن ويكسره . وحق النون أن تكون فى آخر الشطر الأول ، لأن البيت من البحر المتقارب ، وهذا الرسم يكسره .

* صفحة ١١٨ — السطر الأول ، ورد البيت الآتى هكذا :

بعثت إليه بعـــذره
من خاطرى أو فى السرور
لا تعـــذلوه فأنمـــا
أهدى الخدود إلى الثغور

وضبط التاء من الفعل « بعثتُ » وإسناده إلى تاء المتكلم خطأ ، وصوابه : بعثتْ بإسكان التاء — وهى تاء التأنيث لا تاء المتكلم . ومن حسن الحظ أن المحقق الفاضل قد صوبها فى جدول الأخطاء الملحق بذيل الكتاب ، وهو جدول ناقص ، فقد فات الأستاذ أبا الفضل تصويب أوهام أخرى كثيرة .

* صفحة ١٢٢ — السطر الثامن عشر ، ورد البيت الآتى هكذا :

بداهته مثل تفكيره
متى تلقه فهو مستجقع

بالقاف فى الكلمة الأخيرة من البيت ، والصواب أنها : مستجمع ، بالميم .

* صفحة ١٢٦ — الهامش ، وردت هذه العبارة : (لم يرد البيتان فى ديوان المطبوع) والصواب : (فى ديوانه المطبوع) .

* صفحة ١٢٩ — السطر الثالث ، ورد فى متن الشارح هذه النسبة : (ولابن الجد) ، ولم يذكر لنا المحقق شيئا عن « ابن الجد » هذا مع حرصه على التعريف الوجيز ببعض المغمورين كما صنع فى ص ١٢٤ — مثلا — حين عرفنا « بابن لبال » وهو أحد شراح مقامات الحريرى . أما ابن الجد فهو من أهل الأندلس . وانظر بعض أخباره فى « المغرب » ج١ ص ٣٤١ ، وفى « الصلة » لابن بشكوال ص ٥١٤ ، وفى ديوان ظافر الحداد ص ١٣

* صفحة ١٥٤ — السطر الثامن عشر ، وردت هذه العبارة : (فوالله ما علمته إلا ضيق الطعن)

وهو خطأ صوابه :(العطن) أى الصدر ، بتقديم العين المهملة على الطاء المهملة .

* صفحة ١٩٦ ــ السطر الأخير ، ورد البيت الآتى من شعر ابن لبّال هكذا :

كأننى ـ والعصا تدب معى ـ
قوسها ، وهى فى يدى وتر

وعجز البيت مكسور مختل الوزن لأن به نقصا لم يصححه المحقق ، وصوابه :

كأننى ـ والعصا تدب معى ـ
قوس لها ، وهى فى يدى وتر

* صفحة ٢٤٠ ــ السطر السادس عشر ، ورد اسم « عريف القوافى » بالراء ، وصوابه : عويف بالواو . وهو عوف بن معاوية بن عقبة ، وكان شاعرا من أشراف قومه ، وطارت شهرته فى الدولة الأموية بالشام ، وخاصة بمدائحه فى الوليد بن عبد الملك ، وأخيه سليمان ، وعمر ابن عبد العزيز ، وتوفى فى نحـــو سنة مائة من الهجرة .

* صفحة ٢٥٦ ــ السطر السابع عشر ، ورد البيت الآتى لبعض الشعراء من ثلاثة أبيات ، مضبوطا بالشكل الآتى :

وحلة كساها كالحلى فى التهابه
فاستبطنت مديحا كالأرى فى نصابه
فراح فى ثيابى ورحت فى ثيابه

بضبط لفظة (كالحلى) فى البيت الأول بتشديد الياء ، وهو خطأ به ينكسر الوزن ، والصواب : كالحلى ، بفتح الحاء ، وسكون اللام ،

* صفحة ٢٦١ ــ الهامش ، علق المحقق الفاضل على البيت الآتى :

وعزمة بعثتها همة زحل
من تحتها بمكان الترب من زحل

بقوله : (لم أجده ــ يعنى هذا البيت ــ فى ديوانه ـ يعنى ديوان أبى الطيب كما ذكره الشارح الشريشى ـ كما لم أجده فى شعر أبى طالب المتنبى الأندلسى ، فيما أورده ابن بسام فى الذخيرة ، وعلى بن سعيد فى المغرب ...) ، وأقول : لا داعى لهذا العناء والبحث فى كتب الأدب الأندلسى عن قائل هذا البيت ، فأنه من شعر أبى الطيب المتنبى ـ كما قال الشريشى ـ وهو مثبت فى كل طبعات ديوانه ، وهو من قصيدة المتنبى التى مطلعها :

* أعلى الممالك ما يبنى على الأسل *

وانظر ديوان المتنبى شرح عبد الرحمن البرقوقى جـ٢ ص ٢٨ ، وانظر أيضا مختارات البارودى ، جـ٢ ص ٣٧

* صفحة ٢٧٩ ـ السطر العـــاشر ، ورد البيتان الآتيان :

إذا لم يعنك الله فيما تريده
فليس لمخلوق إليه سبيل
وإن هو لم يرشدك فى كل مسلك
ضلات ، ولو أن السماك دليل

منسوبين لأبى نواس ، بالنون والواو ، وهو خطأ مطبعى ــ لا خطأ من الشريشى شارح

المقامات - وصوابه : لأبي فراس ، بالفاء والراء، وهو أبو فراس الحمدانى المشهور ، والبيتان فى ديوانه ص ١٥١ .

* صفحة ٢٨٢ ــ السطر الثامن عشر ، وردت لفظة « إبالة » فى البيت الآتى مضبوطة بالشكل بتشديد الباء هكذا :

فى كل يوم من ذؤاله
ضغث يزيد على إبالة

والصواب هنا : إبالة ، بفتح الباء من غير تشديد . فهى : الأبالة بالتشديد ، والإبالة بالتخفيف ، والأبيل ، والأبيلة . ويجب أن تكون فى البيت مخففة ليستقيم الوزن ، فأن ضبطها بلغة التشديد يكسر الوزن . ومن حسن الحظ أن المحقق الفاضل تنبه لهذا الوهم فصوبه فى جدول الخطأ والصواب بآخر الكتاب .

* صفحة ٢٨٣ ــ السطر الخامس ، وردت هذه العبارة هكذا : وقال ذو الرمة فى الخمر :

رمى فأخطأ ، والأقدار غالبة
فانصعن ، والويل هجيراه والحرب

بأعجام الخاء من كلمة « الخمر » ــ كأنها الشراب المسكر ــ والصواب : الحاء المهملة بغير نقط ، وهى : الحمر ، جمع حمار ، الحيوان المعروف انظر الشوامخ للدكتور محمد صبرى ص ٣٤ .

* صفحة ٢٨٨ ــ السطر التاسع ، ورد البيتان الآتيان المرويان لحسان بن ثابت الأنصارى شاعر الرسول عليه السلام هكذا :

إن يأخذ الله من عينى نورهما
ففى لسانى وقلبى منهما نور
قلب ذكى ، وعقل غير ذى دخل
وفى قلبى صارم كالسيف مأثور

والشطر الأخير من البيتين مكسور ، وخطأ فى الراوية ، وصوابه كما فى ديوان حسان ابن ثابت صفحة ١٢٨ ، شرح محمد العنانى :

قلب ذكى ، وعقل غير ذى دخل
وفى فمى صارم كالسيف مأثور

ومع رجوع المحقق الفاضل إلى ديوان حسان ص ١٦ للتأكد من الرواية ومن وجود الشعر، فإنه قد حرف النص ، ولم يقومه فبدا على غير أصله .

* صفحة ٣٠٤ ــ السطر الثانى عشر ، ورد البيت الآتى مضبوطا بالشكل هكذا :

كأنه لون خدى حين تدفعنى
كف «الرشيد» لأمر يوجب الغسلا

بإسكان السين المهملة من كلمة الغسْل ، والصواب تحريكها بالضم ، لأن البيت قبلها الذى نظمت جارية « الرشيد » على غراره هو :

كأنه خد معشوق يقبلـه
فم الحبيب ، وقد أبقى به خجلا

وتحريك السين هنا فى لفظة « الغسل » هو إحدى الضرورات الشعرية التى لا يلجأ إليها الفحول من الشعراء .

* صفحة ٢٢٤ ــ السطر السادس عشر ، ورد بيتان نسبهما المحقق الفاضل وهماً إلى جرير الشاعر . وعلق المحقق عليهما بقوله : (لم يرد البيتـــان فى ديوانه) يعنى ديوان جرير . والبيتان هما :

كأنما خلقت كفاه من حجر
فليس بين يديه والندى عمل

يرى التيمُّم فى بر ، وفى بحر
مخافة أن يرى فى كفه بلل !

وبالطبع لن يجد المحقق الفاضل هذين البيتين فى ديوان جرير ، ولو ظل يبحث عنهما إلى أبد الآبدين! فالبيتان للشاعر « حزين الدؤلى » ، وليسا للشاعر جرير . وقد ورد البيتان منسوبين إلى قائلهما الصحيح : الحزين ، أو حزين الدؤلى ، أو الديلى ، فى « المؤتلف والمختلف » للآمدى ص ٨٨ ، ٨٩ . أما ورودهما فى الأمالى ، وفى شرحه للبكرى ، وفى شرح المقامات للشريشى منسوبين إلى جرير ــ أو الجرير ــ الدؤلى فهو وهم تنبه إليه العلامة المحقق الكبير عبد العزيز الميمنى أستاذ العربية بجامعة عليكرة بالهند ، وصححه فى « سمط اللآلى » ص ١٩٤ من طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٦ . والشاعر « الحزين الديلى » من شعراء العصر الأموى ، وكان هجاء خبيث اللسان يتكسب بالاستطالة على الناس بأهاجيه .

* صفحة ٢٤٢ ــ السطر السادس . ورد البيت الآتى :

إذا لم أجد فى بلدة ما أريده
فعندى لأخرى عزمة وركاب

منسوبا إلى الشاعر أبى الطيب المتنبى . وقد وهم الشريشى شارح المقامات فى هذه النسبة. والحق أن البيت لأبى فراس الحمدانى ، وليس لأبى الطيب . وكان واجبا على المحقق الفاضل أن يصحح هذا الوهم . ولكن يبدو أنه اطمأن إلى الشريشى ووثق به فى النسبة فأوقعه فيما وقع هو نفسه فيه ...

وهذا البيت هو من القصيدة البائية لأبى فراس التى مطلعها :

أما الجميل عندكن ثواب ولا المسىء عندكن متاب

* صفحة ٢٦٥ ــ السطر السادس، وردت لفظة « السجن » فى البيت الآتى :

وأزور السِّجن لولا حاكم الأسكندرية

مجرورة بالكسرة، والصواب نصبها بالفتحة. وهى من أوهام الطبع ، ولم تصحح فى ذيل الكتاب .

* صفحة ٢٦٩ ــ هامش الصفحة . ورد فعل : « يستبسلها » بسين وسين ، كأنه من البسالة والاستبسال . وهـــو وهم مطبعى ، والصواب : يستبيل ، أى يأخذ بول الإبل بيده.

* صفحة ٣٨٥ ــ بالهامش . جاء أن هجاء ابن أبى نعيم للقاضى يحيى بن أكثم هو فى ديوانه ــ يعنى ديوان ابن أبى نعيم ... فمن ابن أبى نعيم هذا ؟ وأين ديوانه الذى يذكر المحقق الفاضل أن هجاء القاضى يحيى بن أكثم فى جزئه الثانى

ص٣٠٢ ؟ وكنت أرجو أن يقف المحقق الفاضل وقفة قصيرة عند التهم الشنيعة التى اتهم بها القاضى ابن أكثم لعله يدفعها عنه أو يخفف من غلوائها، كما فعل فى تحقيقه لكتاب «ثمار القلوب» للثعالبى حين ذكر فى هامش صفحة ١٥٨ أن ابن خلدون فى المقدمة قد فقد ما نسب إلى يحيى بن أكثم من اللواط الذى اشتهر به حتى صار يقال فى الإضافات المشهورة : « لواط يحيى بن أكثم » . وفى الجزء الثانى من « طبقات الحنابلة » دفاع كريم عن هذا القاضى الذكى المتقدم فى الفقه وأدب القضاة ، والذى اتصل بالمأمون العباسى ، فولاه منصب قاضى القضاة ، وأمر بألا يحجب عنه ليلا ولا نهارا ، وأفضى إليه بأسراره ، وشاوره حتى فى خاص أموره ...

* صفحة ٢٨٦ — السطر الحادى عشر ، ورد البيت الآتى هكذا :

وكنا نرجى أن نرى العدل بيننا
فأعقبناه بعد الرجاء قنوط

بزيادة هاء فى آخر الفعل : فأعقبنا . وهى زيادة لا محل لها ، فوق أنها تكسر وزن البيت، والصواب حذفها ، فيصبح البيت هكذا :

وكنا نرجى أن نرى العدل بيننا
فأعقبنا بعد الرجاء قنوط

* صفحة ٤٠٣ — السطر العاشر ، ورد البيت الآتى من شعر ابن خفاجة الأندلسى الذى يعرف أيضا بالخفاجى ، هكذا :

كم دمع عين فيك قد أجريته
وقلب صب فيك قد طارا

وصدر البيت مكسور لزيادة لفظ فيه ، وهو (قد) ؛ وهى زيادة لا أدرى إن كانت من الناسخ أم من المحقق ، أم من الطابع . ولكن المحقق — على كل حال — لم يصححها ، والصواب حذف : قد ، ليصبح البيت هكذا :

كم دمع عين فيك أجريته
وقلب صب فيك قد طارا

وواضح بالطبع أن « قد » تحذف من الصدر ، ولكنها تبقى فى العجز . والبيت من بحر السريع .

* صفحة ٤٠٤ — السطر الرابع ، ورد البيت الآتى من شعر العباس بن الأحنف فى طيب رائحة الفم ، هكذا :

وتذكرت بالتفاح منك سوالفا
وبالراح طعما من مقبلك العذب

وواضح أن الصدر مكسور ، لزيادة «الواو» على الفعل : تذكرت وهى زيادة لا محل لها . ولعلها من أوهام الطبع ، ولكنها لم تصحح فى ثبت التصويبات بآخر الكتاب .

* صفحة ٤٠٤ — السطر الحادى عشر ، وردت الأبيات الآتية من شعر أحمد بن محمد الغسانى هكذا :

له مبسم برقـــه خاطف
عقول الرجال إذا ما ابتسم

أقـــول له إذ بدا دره
شهدنا لصانعه بالحكم

أرى الدر يثقبه الناظمون
وما ثقبوا إذا فكيف انتظم ؟!

وواضح أن الشطر الأخير من الأبيات الثلاثة مختل الوزن ، مختل المعنى . لأن كلمة « إذا » لا معنى لها هنا ، والصواب : (ذا) بدون همزة ، أى هذا التى هى اسم اشارة . وبذا يصبح البيت الأخير هكذا :

أرى الدر يثقبه الناظمون
وما ثقبوا ذا فكيف انتظم ؟

* صفحة ٤٠٦ ــ السطر الرابع ، ورد البيت الأول من شعر عكاشة بن عبد الصمد هكذا :

سقيا لمنزلنا الذى كابه
يوم الخميس عشية أصحابا

وجلىٌّ أن (كابه) لا معنى لها ، وأنها تحريف مطبعى لم يصححه فى ثبت التصويب ، وصوابه : كنا به وبذا يصبح البيت هكذا :

سقيا لمنزلنا الذى كنا به
يوم الخميس عشية أصحابا

* صفحة ٤٠٦ ــ السطر الحادى عشر ، ورد البيت الآتى من شعر بعض الشعراء هكذا :

كأن بنانها أقلام عاج
مرصعة الرأس بآبنوس

بإفراد كلمة « الرأس » . والبيت على هذا مكسور الوزن ، وصوابه الرؤوس بصيغة الجمع لا المفرد . وبذا يصير البيت هكذا :

كأن بنانها أقلام عاج
مرصعة الرؤوس بآبنوس

* صفحة ٤٠٧ ــ السطر الثانى عشر ، ورد البيت التالى من شعر ابن لبال القاضى هكذا:

فقالت ولم تكذب خشيت سقوطه
وأومت إلىّ فيها فنظمته ثغرا

بتشديد الياء من لفظة (إلى) ــ كأنها إلى الداخلة على ياء المتكلم ، وهو خطأ صوابه إلى ، مجردة وجارّة لكلمة : فيها ، بمعنى فمها .

* صفحة ٤١٠ ــ السطر الثالث عشر ، ورد البيت الآتى من شعر المعتمد بن عباد الأندلسى مضبوطا بالشكل هكذا :

أخضرٌ فى أبيضٍ تبدّى
ذلك آسى ، وذا بهارى

بتنوين الراء من كلمة « أخضر » ، وكأن المحقق الفاضل قاسه على تنوين الضاد من كلمة « أبيض » فى الشطر نفسه . والصحيح أن « أخضر » هنا تمنع من الصرف ، « وأبيض » تصرف ، ليستقيم الوزن . وهذا الشعر من وزن مخلع البسيط كما هو معلوم .

* صفحة ٤١١ ــ الشطر الثالث ، ورد البيت التالى من شعر أبى بكر البلوى هكذا :

انظر إلى ميت ولكنه
خلو من الأكفان والغاسل

بتشديد الياء من كلمة : « ميت » كما هو الأصل فى هذه اللفظة ، والصواب تخفيفها على وزن فعل ، كبيت ، فيصير الضبط هكذا :

انظر إلى ميْت ، ولكنه
خلو من الأكفان والغاسل

وهذا الشعر من بحر السريع .

* صفحة ٤١ — السطر الأخير من المتن ، ورد البيت الآتى من شعر على بن بسام فى أخيه جعفر مضبوطا بالشكل هكذا :

أيامُ وجهك مصقول عوارضه
وللرياض على خديك أنوار

مما يوهم أن « أيام » مبتدأ ، وخبرها : مصقول . وهذا وهم كبير . والصواب أن « أيام » منصوبة على الظرفية الزمانية ، وأن « وجهك » مبتدأ ، خبره مصقول .

صفحة ٤١٤ — السطر الخامس ، ورد البيت الآتى من شعر أبى تمام هكذا :

قال الوشاة : بدا فى الخد عارضه
فقلت: لا تنكروا وما ذاك عائبه

بزيادة « واو » على ما النافية فى الشطر الثانى ، والصواب حذفها ليصير البيت موزونا هكذا :

قال الوشاة : بدا فى الخد عارضه
فقلت : لا تنكروا ما ذاك عائبه

* صفحة ٤٢٢ — السطر الرابع عشر ، ورد البيت الآتى من شعر بعض الشعراء هكذا:

أمسك سهام اللحظ أو فارمها
أنت بما ترى مصاب معى

وواضح أن الفعل « ترى » فى الشطر الثانى لا معنى له ، وصوابه : ترمى . وبهذا يصبح البيت هكذا :

أمسك سهام اللحظ أو فارمها
أنت بما ترمى مصاب معى

* صفحة ٤٢٥ — السطر الذى قبل الأخير ، وردت العبارة الآتية هكذا : (فعبر لى أنى أرزق علما غزيرا كعزة الكبريت الأحمر ...) ولا معنى هنا للعلم الغزير ، من الغزارة بمعنى الكثرة . ولكنه العلم العزيز — بالعين المهملة والزاى — من العزة بمعنى : الندرة ، كما يوحى به قوله : كعزة الكبريت الاحمر ، الذى يضرب به المثل فى الندرة ...

* صفحة ٤٢٦ — السطر الثانى ، ورد البيت الآتى هكذا :

تراه وشيكا شكساً إسته
كلوما جناها عليه فمه

ولا معنى لقوله: شكساً استه ، والصواب شكا استه

* صفحة ٤٢٢ — السطر الثالث ، ورد البيتان الآتيان من شعر أبى العباس القريعى مضبوطين بالشكل هكذا :

كان ألا قمرا تحت دجى
فانجلى الليل ، ولاح القمرْ
أو كزهر فى كمام كامن
شققت عنه فتم الزهرْ

بإسكان راء الروى فى القمر ، والزهر ، والصواب تحريكها بالضمة ، والشعر من بحر الرمل كما هو واضح .

وبالله التوفيق ؟

القاهرة — محمد عبد الغنى حسن